١٧٥٢

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

العلاقة بين الشعر والفلسفة في التفكير الفلسفي المعاصر – نيتشه نموذجاً –

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد
حبيبة محمدي

إشراف

د. فاطمة إسماعيل
أستاذ مناهج البحث المساعد
بكلية البنات
جامعة عين شمس

د. آمال الشامي
مدرس الفلسفة المعاصرة
بكلية البنات
جامعة عين شمس

١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

العلاقة بين الشعر و
GN:1753
BibID:11755263
ج.م.190
مكتبة الرسائل الجامعية

Central Library - Ain Shams University

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون)

صدق الله العظيم

Central Library - Ain Shams University

Central Library - Ain Shams University

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

اسم الطالبة: حبيبة محمدي

الدرجة العلمية: ماجستير

قسم: الدراسات الفلسفية

اسم الكلية: كلية البنات

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: ١٩٩٠

سنة المنح:

Central Library - Ain Shams University

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: حبيبة محمدي

عنوان الرسالة: العلاقة بين الشعر والفلسفة في التفكير الفلسفي المعاصر – نيتشه نموذجاً–

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف

1- د. فاطمة إسماعيل

أستاذ بكلية البنات

جامعة عين شمس

٢- د. آمال الشامي

مدرس بكلية البنات

جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /٢٠٠٥م

الدراسات العليا

أجيزت الدراسة بتاريخ

/ /٢٠٠٥م

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠٠٥م

Central Library - Ain Shams University

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف، وهم:

- الأستاذة الدكتورة / فاطمة إسماعيل.
- الدكتورة / آمال الشامي.

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي ، حيث كانوا سنداً معنوياً لي:

١-

٢-

٣-

وكذلك الهيئات التالية:

- سفارة الجمهورية الجزائرية بالقاهرة وعلى رأسها سعادة السفير السيد /عبد القادر حجّار

على رعايته للطلبة الجزائريين في مصر وتشجيعه الدائم على العلم والثقافة.

- كل المكتبات بالجامعات المصرية.

Central Library - Ain Shams University

إهداء

إلى مَن أضاءوا لنا بأفكارهم طريق الحق والخير والجمال.

إلى روح أبي الذي علّمني أن العلم أشرف سلاح ندافع به

عن الوطن.

وإلى أمي الغافية على فراش الصبر تنتظر عودتي

منتصرة بالعلم.

Central Library - Ain Shams University

شكـــر وتقديـــر

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذتي الدكتورة/ فاطمة إسماعيل، على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وعلى توجيهاتها القيمة ونصائحها وإرشاداتها التي لولاها ما خرجت الرسالة في هذه الصورة، وأيضاً على رعايتها الإنسانية الكبيرة لي، جزاها الله عني كل خير.

كما أقدم خالص شكري وتقديري إلى أستاذتي الدكتورة آمال الشامي على نصائحها القيمة التي أثرت الرسالة ثراءً زاد من وضوحها فجزاها الله عنى أيضاً خير الجزاء.

كما أقدم خالص شكري وامتناني إلى أساتذتي أعضاء لجنة الحكم على تفضلهم بالموافقة على مناقشة الرسالة – كل واحد باسمه – و أدعو الله أن أفيد من توجيهاتهم القيمة فيما بعد.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لصاحبة القلب الكبير الأستاذة الدكتورة / سهام النويهي، رئيس قسم الفلسفة بكلية البنات على تفهمها لظروفي ورعايتها وتشجيعها لي وتذليلها لكل الصعوبات حتى تمت الرسالة على أكمل وجه، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأشكر كل من ساهم معي من قريب أو بعيد وساندني لإتمام هذه الرسالة بإذن الله.

ولله الحمد من قبل ومن بعد، وما توفيقي إلا بالله رب العالمين.

الباحثة

Central Library - Ain Shams University

مستخلص

حبيبة محمدي، ((العلاقة بين الشعر والفلسفة في التفكير الفلسفي المعاصر، نيتشه نموذجاً))، ماجستير / جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – قسم الدراسات الفلسفية – ٢٠٠٥ م.

تلقى هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين الشعر والفلسفة في التفكير الفلسفي المعاصر، وذلك من خلال الفيلسوف الألماني المعاصر فريدريك نيتشه.

وتضم هذه الدراسة مقدمة وأربعة فصول وخاتمة على النحو التالي:

مقدمة:

الفصل الأول: العلاقة بين الشعر والفلسفة في الخطاب الفلسفي.

الفصل الثاني: مدخل إلى فلسفة نيتشه

الفصل الثالث: النزعة الفنية عند نيتشه

الفصل الرابع: التعبير الشعري عند نيتشه ومضامينه الفلسفية

خاتمة.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- العلاقة بين الشعر والفلسفة قديمة قدم الفكر الفلسفي ذاته، مما يؤكد وجود قرابة فعلية بين الشعر والفلسفة وما يجمعهما من عناصر مشتركة مثل: اللغة، التأمل، وغيرهما يؤكد على هذه العلاقة.

٢- تاريخ الفكر الفلسفي عرف فلاسفة كثيرين عبروا عن هذه العلاقة، من فلاسفة ما قبل سقراط حتى نيتشه.

٣- أوجه التشابه والاختلاف بين الشعر والفلسفة كثيرة ومتعددة من حيث الموضوع، الأداة، الحقيقة بينهما و بينهما وبين العلم، من حيث الصدق، وأيضاً الغاية.

٤- نموذجنا في الدراسة نيتشه استطاع أن يعبر عن أفكاره الفلسفية وعمادها:إرادة القوة – الإنسان الأعلى والعود الأبدي بطريقة شعرية من خلال مؤلفاته المتعددة أهمها: "هكذا تكلم زرادشت" الذي يعتبر قصيدة فلسفية، وقد توقفنا عنده كثيراً.

٥- أراد نيتشه تقديم رؤية بديلة للتراث الفلسفي والأخلاقي في عصره بفضل أفكاره الجديدة ورؤيته الجمالية / الفنية للكون.

Central Library - Ain Shams University

Abstract

Habiba Mohammedi ,"The relationship between poetry and philosophy in philosophical thought- Nietzsche as a model-", master letter, Ain Shams University, Faculty of Girls for Arts, Science and Education, Cairo, 2005.

This study highlights on the relationship between poetry and philosophy in temporary philosophical thought, through temporary German philosopher Fredric Nietzsche.

This study includes an introduction and four chapters as follows:

Introduction

First chapter

"The relationship between poetry and philosophy in philosophical speech."

Second chapter

"An introduction to Nietzsche's philosophy"

Third chapter

"The aesthetic disposition of Nietzsche"

٦- نيتشه ليس شاعراً بالمعنى التقليدي للكلمة، لكنه فيلسوف صاحب جملة وثابة، يكتب بروح شاعرية حيث نجح في تكريس الشعر للتعبير عن الفلسفة فالشعر كان جزءاً من طريقة فلسفته. فقد رأينا من خلال مضامينه الفلسفية المتعددة والبعيدة عن موضوع الشعر، أنه كان يكتبها بأسلوب شاعر.

٧- إن نيتشه الشاعر المتفلسف أو الفيلسوف الشاعر يمثل نموذجاً للعلاقة بين الشعر والفلسفة لا من خلال تنظيره للعلاقة، لكن من خلال ممارسته ككاتب فيلسوف للتعبير الشعري ممّا أهلّه دون غيره ليكون موضع بحثنا المتواضع هذا، علّه يكون لبنة أولى لدراسات أخرى في مجال الفلسفة.

Central Library - Ain Shams University

Zarathustra" which could consider as a philosophical poem, where we stopped a long at it.

5- Nietzsche wanted to present an alternative view for philosophical and moral remains during his age, thanks to his new ideas and aesthetic/ artistic view to the cosmos.

6- Nietzsche was not a poet, by the traditional meaning of the word, but he was a philosopher had aspired statement, wrote with a poetic spirit. He succeeded in submitting poetry to express philosophy. Poet was a part of his philosophy way. We saw through its several philosophical implies, which was far from poetry, that he had wrote it in a poetry way.

7- Nietzsche, as a philosophical poet or poet philosopher, represents a model of the relationship between poetry and philosophy, not through theorizing the relationship but through his practices as a philosopher writer of the poetic expression. This pushed us to select him, among others, to be the subject of this study, wishing it might the first step opening the road for further studies in this field.

Fourth chapter

"Poetry expression of Nietzsche and its philosophical implies"

Conclusion.

This study reached to the following results:

1- The relation between poetry and philosophy is an extended ancient relationship, as old to the philosophical thought itself, this ensuring presence of kinship between poetry and philosophy. In addition to there are many shared elements as; language, contemplation, and others which ensured this relationship.

2- The philosophical history showed many philosophers who expressed this relationship from philosophers before Socrates until Nietzsche.

3- Similarity and difference aspects between poetry and philosophy are many and several referred to subject, tool, and truth. The same thing appeared between both and science, referred to aim and validity.

4- Our model in this study, Nietzsche, was able to express his philosophical ideas which based on power wellness, the superman and the demonstrate come back, in a poetry fashion through his several lectures as "thus spake

Central Library - Ain Shams University

المقدمـــــــــة

يهتم موضوع هذا البحث بإبراز العلاقة بين الشعر والفلسفة في التفكير الفلسفي المعاصر، وذلك بالتركيز على الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه كنموذج.

والحقيقة أن هذا الموضوع يعتبر موضوعاً مهماً إذا وضعنا في الاعتبار أنه يمثل من جهة مجالاً بكراً في الدراسات الفلسفية، ولأنه يتعرض لفيلسوف عرف بالغموض والصعوبة من جهة ثانية.

فمن الجهة الأولى، كان التعرض لموضوع العلاقة بين الشعر والفلسفة من جانب الباحثين في الحقل الفلسفي نادراً، فقلما نجد بحثاً متخصصاً طرق هذا المجال، وغالباً ما تم تناوله من بعيد بجانب موضوعات أخرى، والعذر كل العذر لهم، فمن منا لم يشك يوماً في إمكانية التقارب بين الشعر والفلسفة، وذلك على اعتبار أن الفلسفة بحث في الماهيات والأفكار المجردة وأن الشعر خيال ولا يقدم حقائق فكرية، ومن ثم قد يصعب وجود علاقة بين الشعر والفلسفة من وجهة النظر هذه.

غير أن هذا البحث ومن خلال الفيلسوف نيتشه يحاول إثبات إمكانية وجود هذه العلاقة بين الشعر والفلسفة رغم اختلاف الآراء.

ولو افترضنا وجود مثل هذه العلاقة، فما جدواها، وما أهمية أن يتضمن الشعر الأفكار الفلسفية، وهل من الممكن أن تقدم الأفكار الفلسفية في إطار شعري ؟

من هنا كانت أهمية هذا البحث الذي يخترق مجالاً ليس سهلاً، علاوة على أنه مركز على الفيلسوف الألماني نيتشه، وهو فيلسوف مثير للجدل، ناهيك عن صعوبة فهمه وغموض لغته، ولكن تقديمه يعتبر ميزة جديدة تضاف إلى هذا البحث.

Central Library - Ain Shams University

والحقيقة أن اختيار نيتشه بصفة خاصة من بين الفلاسفة المعاصرين، لأنه استطاع أن يجسد بطريقة عملية العلاقة بين الشعر والفلسفة، وذلك من خلال استخدامه اللغة الشعرية في تقديم الأفكار الفلسفية، حتى بدت فلسفته شعراً وهذا ينم عن قدرته البالغة على تطويع تلك اللغة الشعرية لتقديم الأفكار الفلسفية.

حقاً، لقد أتى نيتشه شاعر الحكمة، وفيلسوف الشعر بمطرقة في يده، والهدف هو تحطيم قيم التراث الغربي التي أضحت في رأيه بالية وعاجزة عن تقديم مضمونٍ جديد، بل وامتدت أمنيته هذه إلى التراث الإنساني كله الذي رآه في حاجة ماسة إلى إعادة البناء على أسس جديدة لا تتغير.

ولا يقف نيتشه هنا عند حد تحطيم القيم، وإعادة بنائها وإنما يتعداه إلى إصلاح حال الإنسان الذي ارتضى بأن يكون مجرد فرد في قطيع ليس لديه حرية في تقرير مصيره ولا يمكنه بالتالي أن يتحمل مسئولية أي شيء آخر. ولهذا حاول نيتشه أن يستدرج هذا الإنسان إلى حافة الهاوية ليشعر بالخطر المحدق به وحينذاك لا يفر من ضرورة الاختيار بين إمكانيتين لا ثالث لهما وهما: إما أن يكون حيواناً، أو إنساناً أعلى.

والإنسان الأعلى عند نيتشه هو أمل الإنسانية كلها، وذلك لأنه يجسد الإنسانية في أكمل معانيها بما يحمله من فضائل، مثل: النبل والشجاعة والأمانة والحرية والمسئولية والقوة، والقوة هنا لا تكون مجرد قوة جسدية، وإنما تضاف إليها القوة العقلية والروحية، بما يوحي بأن هذا الإنسان لديه شغف بالعلم والمعرفة والإبداع لهذا كانت القوة عنده إرادة، إنها إرادة القوة.

وعلى طريقة الشعراء يجسد نيتشه أفكاره هذه مستوحياً فيما يكتب، رؤية زرادشت وديونيزوس للحياة والإنسان. ولعله يريد أن يكون مثل نبي أو حتى إله من آلهة اليونان القدامى بحيث تكون رؤيته غير قاصرة على زمان معين أو مكان محدد، وإنما تمتد لتصلح كل إنسان في كل عصر وكل مكان،

فهو يخاطب الإنسان في كل زمان ومكان ذلك الذي يرغب فقط في أن يكون إنساناً أعلى.

وبرغم نبل موقفه إلا أن الكثيرين قد فهموا أفكاره فهماً خاطئاً بل وأولهم الألمان، في فترة ما، لصالح النازية رغم أنه رفضها بكل كيانه كما رفض التعصب العرقي في كافة أشكاله، ولكن أفكار نيتشه قد عاشت ونمت وليس أدل على ذلك من أن الأوروبيين ما زالوا يعيشون على تصوراته حتى الوقت الراهن.

وينقسم البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، جاءت على النحو التالي:

المقدمة: تناولت فيها الباحثة أسباب اختيار الموضوع وأهميته، والمنهج الذي استخدمته في هذا البحث.

والفصل الأول: يحمل عنوان: " العلاقة بين الشعر والفلسفة في الخطاب الفلسفي"، وفي هذا الفصل تتناول الباحثة توضيح العلاقة بين الشعر والفلسفة في تاريخ الفكر الفلسفي بدءاً من الفلاسفة اليونانيين القدامى أمثال بارمينيدس وأنباذقليس، وهيراقليطس، وأفلاطون، وأرسطو،.. وغيرهم، وصولاً إلى الفلاسفة المحدثين أمثال هيجل والمعاصرين أمثال هايدجر وذلك بهدف وضع نيتشه في خط الفكر المعاصر عبر تاريخه الممتد من اليونان حتى المعاصرين.

وتعرض الباحثة في هذا الفصل أيضاً مدى التشابه والاختلاف بين الشعر والفلسفة، من حيث الموضوع، والأدوات التي يستعين بها كل من الشعر والفلسفة، وموقفهما من الحقيقة وعلاقتهما بالعلم، والغاية التي يهدفان إليها، وذلك لإبراز حقيقة العلاقة بين الشعر والفلسفة عبر تاريخ الفكر الفلسفي.

ويأتي **الفصل الثاني** ليقدم فلسفة نيتشه ويحمل عنواناً هو: " مدخل إلى فلسفة نيتشه "، وفي هذا الفصل تعرض الباحثة لنشأة نيتشه وملامح عصره التي أثرت في فلسفته، وكذلك الأفكار الرئيسية التي يتناولها مثل: فكرة إرادة القوة، وفكرة الإنسان الأعلى، وفكرة العود الأبدي.

Central Library - Ain Shams University

كما توضح الترابط القوي بين هذه الأفكار عند نيتشه بما يدحض الادعاءات التي تقول بتفكك أفكاره وعدم ترابطها في نسق يسمح بإمكانية فهمها، وبعد ذلك تعرض الباحثة الجانب النقدي في فلسفة نيتشه، فتوضح كيف أن النقد ارتبط بفلسفته وأن هذا يعتبر أمراً طبيعياً لفيلسوف جاء من أجل إصلاح الإنسانية، ولهذا كان من الضروري أن يتخذ من النقد طريقاً للإصلاح.

ويحمل الفصل الثالث عنواناً هو: " النزعة الفنية عند نيتشه "، وهو يعرض وجهة نظر نيتشه حول الفن وعلاقته بفلسفة الجمال بصفة عامة، وأهمية كتاب ميلاد التراجيديا الذي وضح فيه موضوع الفن، كما يعرض الميول الفنية عند نيتشه والتي تبدت في ولعه بالنثر، والشعر والموسيقى، الأمر الذي جعله فيلسوفاً شعرياً بالدرجة الأولى.

والفصل الرابع والأخير يتناول " التعبير الشعري عند نيتشه ومضامينه الفلسفية "، وفي هذا الفصل تطبق الباحثة أفكار نيتشه حول الشعر على فلسفته، وذلك من خلال توضيح الفرق بين كتاباته النثرية والشعرية، وأيضاً من خلال توضيح المضامين الفلسفية التي تحملها لغة نيتشه الشعرية كما بدت في كتاباته المختلفة مثل: "هكذا تكلم زرادشت"، " أفول الأصنام "، "إنسان مفرط في إنسانيته"، "العلم المرح ".

ثم تأتي الخاتمة لتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذا البحث، تليها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

ولقد استعانت الباحثة في بحثها هذا بالمنهج التاريخي وبالمنهج التحليلي التي رأت فيه خير منهج يقوم بتحليل الأفكار وتوضيحها على أكمل وجه ممكن، كذلك المنهج التركيبي لعرض الأفكار في نسق منظم.

وبعد فإن غاية أملي هي أن يملأ هذا البحث المتواضع فراغاً في المكتبة العربية، وبصفة خاصة في الدراسات المتعلقة بالفيلسوف نيتشه، وأن يجد فيه طلاب العلم عامة وطلاب الفلسفة خاصة، ما يعينهم على فهم فلسفة هذا الفيلسوف الألماني المهم.

الفصل الأول

العلاقة بين الشعر والفلسفة في الخطاب الفلسفي

تمهيد:

أولاً: العلاقة بين الشعر والفلسفة عند فلاسفة اليونان

١- بارميندس .

٢- أنباذقليس

٣- هيراقليطس

٤- السوفسطائيون

٥- أفلاطون

٦- أرسطو

ثانياً: العلاقة بين الشعر والفلسفة في العصر الحديث: هيجل نموذجاً.

ثالثاً: العلاقة بين الشعر والفلسفة عند المعاصرين: هايدجر نموذجاً.

رابعاً: أهم أوجه التشابه والاختلاف بين الشعر والفلسفة.

١- من حيث الموضوع.

٢- من حيث الأدوات.

٣- الحقيقة بين الشعر والفلسفة والعلم.

أ- الحقيقة بين الشعر والفلسفة.

ب- الحقيقة بين الشعر والعلم.

٤- الصدق بين الشعر والفلسفة.

٥- غاية الشعر والفلسفة.

Central Library - Ain Shams University

الفصل الأول

العلاقة بين الشعر والفلسفة في الخطاب الفلسفي

تمهيد:

ما نوع العلاقة بين الشعر والفلسفة في الخطاب الفلسفي عبر تاريخه وما هي طبيعتها؟

هذان السؤالان مهمان ينبغي طرحهما في بحثنا هذا قبل الولوج إلى الفكر المعاصر، فمجال العلاقة بين الشعر والفكر أو الشعر والفلسفة من أكثر المجالات إثارة للجدل.

وكما يقول جادامر: " إن التوتر الخصب بين الشعر والفلسفة، من الصعب أن ننظر إليه على أنه مشكلة خاصة بتاريخنا القريب أو حديث العهد، لأنه توتر قد صاحب دائماً مسار الفكر الغربي" (١)

وهذا يعني أن هذا التوتر يمتد بجذوره عبر تاريخ الفكر الفلسفي كما أنه يعني أن هناك علاقة بين الشعر والفلسفة، وإذا كانت بالفعل هناك علاقة بين الشعر والفلسفة فهل يعني ذلك أن الشعر يمكن أن يصبح نوعاً من التفكير ؟ وهل الفلسفة هي الأخرى قد تصبح تفكيراً شعرياً وهل هما معاً (الشعر والفلسفة) يقتفيان أثر الحقيقة وجوهرها ؟ هذه الأسئلة سوف يحاول البحث الإجابة عنها.

فإذا كانت الفلسفة في أبسط تعريفاتها – كما بدأت عند اليونان – هي البحث في العالم وعن العالم، أو البحث عن الوجود بما هو موجود، والبحث عن الحقيقة فإن الشعر أيضاً هو بمثابة بحث دائم عما في العالم ومحاولة الكشف عنه.

---

(١) جادامر، نجلي الجميل، ترجمة د/ سعيد توفيق، إصدارات المجلس الأعلى للثقافة رقم (٢٣) ١٩٩٧ ص٢٦٨.

Central Library - Ain Shams University